الاتجاهات العلمية للبحث العلمي في الدراسات الإنسانية والاجتماعية: تحديث الأسس والمنهجية

Scientific directions for scientific research in humanities and social studies: updating foundations and methodology

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي

Dr.ALAA ABDULKHALEQ HUSSEIN

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

مقال علمي حصري لموقع مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية

بتاريخ ٣/ ٧/ ٢٠٢٤

المقدمة:

مع التقدم السريع في التكنولوجيا والابتكارات الجديدة، يواجه البحث العلمي في المجالات الإنسانية والاجتماعية تحديات كبيرة. أصبح من الضروري على الأكاديميين والباحثين في هذه المجالات مواكبة التطورات واستخدام الأساليب الحديثة في أبحاثهم. هذه المقالة نحاول بنحوٍ مبسط توضيح الأسس النظرية والمنهجيات البحثية الجديدة، وتقديم نصائح عملية للباحثين الذين يرغبون في تحسين جودة أبحاثهم واعتماديتها.

ويهدف هذا المقال إلى إرشاد الباحثين بنحوٍ شامل حول اتجاهات البحث العلمي الحديثة. يستعرض المقال الأدبيات والمنهجيات الحالية، مشيرًا إلى أهمية تحديث الأسس والمنهجية. وعن طريق استعراض الدراسات الأخيرة، نحدد عددًا من المواضيع الرئيسة، مثل دمج البيانات الكبيرة والمنهجيات المتنوعة والتعاون بين التخصصات المختلفة والأخلاقيات في البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات العلمية، البحث العلمي، مناهج البحث العلمي، الدراسات الاجتماعية والإنسانية الأسس والمنهجية.

Scientific directions for scientific research in humanities and social studies: updating foundations and methodology

the introduction:

With the rapid advancement of technology and new innovations, scientific research in the human and social fields faces great challenges. It has become necessary for academics and researchers in these fields to keep pace with developments and use modern methods in their research. This article attempts to explain in a simplified manner the theoretical foundations and new research methodologies, and to provide practical advice to researchers who want to improve the quality and reliability of their research.

This article aims to comprehensively guide researchers on modern scientific research trends. The article reviews current literature and methodologies, noting the importance of updating foundations and methodology. By reviewing recent studies, we identify several main themes: Such as integrating big data, diverse methodologies, collaboration between different disciplines, and ethics in scientific research.

Keywords: scientific trends, scientific research, scientific research methods, social and human studies, foundations, and methodology.

المحور الأول: أهمية الاتجاهات العلمية الحديثة

تحديث الأساليب والطرائق البحثية في المجالات الإنسانية والاجتماعية مهم جدًا؛ لأن البيئة البحثية متغيرة باستمرار، ويجب على الباحثين مواكبة التطورات الجديدة لضمان أهمية أبحاثهم.

مواكبة التغيرات في البيئة البحثية:

يشهد العالم الأكاديمي تغيرات سريعة، حيث تتطور النظريات والمناهج بمرور الوقت. على الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية أن يظلوا على اطلاع دائم بأحدث التطورات في مجالهم. عن طريق تحديث منهجياتهم البحثية. (جونز وآخرون، ٢٠٢١).

دمج التقنية والأساليب الكمية: التقدم التكنولوجي غيّر طريقة البحث العلمي، مع ظهور أدوات وتحليلات حديثة. يمكن للاستفادة من هذه التقنية تحسين جودة وتنوع الدراسات. على سبيل المثال، يمكن للبيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي أن يفهما أنماطاً واتجاهات معقدة. بات من الأهمية

بالنسبة للباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية فهم هذه الأساليب واستخدامها بفعالية. (كوهين، ٢٠٢٠).

تعزيز مصداقية البحث: لطرائق البحث المحدثة، والتي تعتمد على أسس نظرية وأساليب دقيقة أن تعزز مصداقية الأبحاث في مجالات الإنسانيات والاجتماعيات. عن طريق دمج الأساليب الكمية والنوعية، يمكن للباحثين زيادة موثوقية نتائجهم؛ مما يؤدي إلى تأثير أكبر لأبحاثهم، ويسهم في صنع السياسات واتخاذ القرارات المستنيرة. فضلا عن ذلك، يمكن لطرائق البحث الشفافة والمعرفية تعزيز ثقة الجمهور في البحث العلمي. (محمد وآخرون، ٢٠٢٢).

تشجيع التعاون متعدد التخصصات: التعاون بين متخصصين في مجالات مختلفة يعد اتجاهًا مهماً في البحث العلمي الحديث. عن طريق تحديث الطرائق والأساليب، يمكن للباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية التعاون بنحوٍ أفضل مع زملائهم في تخصصات مختلفة، مما يمكنهم من دمج التقنية الحديثة في أبحاثهم. هذا التعاون المتعدد التخصصات يساهم في إنتاج أفكار وأبحاث جديدة، ويساعد على التعامل مع القضايا المعقدة من وجهات نظر متنوعة. (رودريغيز وآخرون، ٢٠٢٠)

تحسين جودة البحث: للأسس والمنهجيات البحثية الحديثة أن ترتقي بجودة البحث العلمي بعدة طرائق. أولاً، يمكن للأسس النظرية القوية أن توفر إطارًا قويًا للدراسة، مما يجعل البحث مبنيًا على أفكار ومفاهيم متينة. ثانيًا، للمنهجيات الدقيقة، مثل الأساليب الكمية المتقدمة، أن تزيد دقة ومصداقية النتائج. ثالثًا، يستطيع الباحثون، عن طريق اتباع أفضل الممارسات والتقنيات البحثية الحديثة، تحسين تصميم دراساتهم وجمع وتحليل البيانات. (جونسون وآخرون، ٢٠٢٢).

الاستجابة للتحديات الأخلاقية: مع التقدم التكنولوجي وطرائق البحث، تظهر مسائل أخلاقية جديدة. على سبيل المثال، يمكن أن تثير مجموعات البيانات الكبيرة مشكلات تتعلق بالخصوصية وحماية المعلومات. وعن طريق تحديث الأساليب، يستطيع الباحثون ضمان احترام القيم الأخلاقية في جميع مراحل البحث، بما في ذلك الحصول على الموافقات اللازمة وحماية معلومات المشاركين وضمان استخدامها بنحوٍ مهني. (محمد وآخرون، ٢٠٢٠).

تعزيز تأثير البحث: تسهم الطرائق الرقمية المتقدمة في اكتشاف أفكار جديدة وتطوير نظريات جديدة، كما أن التعاون بين تخصصات مختلفة يمكن أن يؤدي إلى إنتاج أبحاث مؤثرة بدمج الخبرات والرؤى من مجالات مختلفة. وبتحسين طرائق البحث، وزيادة تطبيق النتائج، مما يجعلها أكثر فائدة. (سميث وآخرون، ٢٠٢٢)

المحور الثاني: الخلفية النظرية:

يستعرض هذا المحور الخلفية النظرية للمقال، بما في ذلك التطورات التاريخية في مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والنظريات والمداخل المنهجية التقليدية، والتحولات المفاهيمية والمنهجية المعاصرة.

١-التطورات التاريخية في مناهج البحث العلمي:

شهدت مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية تطورات مهمة عبر التاريخ، حيث تغيرت وتطوّرت مع مرور الزمن. ويمكن تقسيم هذه التطورات إلى عدة مراحل رئيسة. في المرحلة التقليدية، كانت الأساليب النوعية تهيمن على مناهج البحث خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مع التركيز على المراقبة والمقابلات والتحليلات السردية. كما كان هناك اهتمام بالفهم العميق للسياقات الثقافية والاجتماعية. (رشدي، ٢٠١٧).

ظهور الفلسفة الوضعية في منتصف القرن العشرين جلب تحولًا نحو استخدام الأساليب الكمية. خلال هذه المدة، رُكِّز على تطبيق الأساليب العلمية في العلوم الاجتماعية عن طريق جمع البيانات الكمية والإحصاءات، وفي نهاية القرن العشرين، بدأت الانتقادات توجه نحو الطرائق الكمية الصارمة في الدراسات، وظهرت مناهج نقدية جديدة تؤكد أهمية السياق والسلطة والتمثيل، وشملت هذه المناهج المداخل الماركسية وما بعد البنيوية، وفي العقود الأخيرة، برز اتجاه نحو التكامل بين الأساليب الكمية والنوعية، مما أدى إلى ظهور مناهج رُكِّز في البحث على التعاون بين مجالات مختلفة، فضلاً عن دمج التقنية والأساليب المتقدمة. (علي، ٢٠١٩).

٢-النظريات والمداخل المنهجية التقليدية:

توجد عدة أفكار وأساليب تقليدية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكل منها له تأثيره في كيفية إجراء البحوث. سنناقش بعض هذه الأفكار والأساليب فيما يلي:

الوضعية: يشدد الوضعية على أهمية الاعتماد على الملاحظة والتجربة في بناء المعرفة، مع التركيز على الأساليب الكمية والإحصائيات، وقد تأثرت العلوم الاجتماعية إلى حد بعيد بتبني هذا المدخل، خاصة في مجالات مثل علم الاجتماع وعلم النفس. (حسن، ٢٠٠٥).

التفسيرية: تشدد المقاربات التفسيرية على أهمية فهم المعاني والسياقات الكامنة وراء الظواهر الاجتماعية. وتركز على تفسير المحتوى والخطابات والتصرفات بنحوٍ مفصل. وقد تأثرت هذه

النظرة إلى حد بعيد على مجالات أخرى مثل الأنثروبولوجيا والدراسات الثقافية. (رشدي، ٢٠١٧).

البنائية: تعتقد البنائية أن المعرفة تتشكل بنحوٍ جماعي عن طريق التفاعلات والتفسيرات الشخصية. يركز هذا المفهوم على أهمية السياق والذات في فهم الظواهر الاجتماعية. وقد أثرت البنائية على مجالات مثل التعليم وعلم النفس الاجتماعي.

النقدية: تتناول المقاربات النقدية تحليل العلاقات القوية والهياكل الاجتماعية والثقافية، مستكشفة تأثير هذه الهياكل على الثقافة والمعرفة.

٣-التحولات المفاهيمية والمنهجية المعاصرة:

تعرض مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية لتطورات مفهومية ومنهجية حديثة، تشمل:

هناك اتجاه متزايد نحو دمج الأساليب الكمية والنوعية في البحوث المختلطة، وذلك لأن كلا الأسلوبين يمكن أن يتكاملا ويعززا الفهم الشامل. (ميلر وآخرون، ٢٠٢٠).

التعاون المتعدد التخصصات أصبح سمة بارزة في البحث الحديث، حيث يتعاون الباحثون في مجالات متنوعة مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية مع زملائهم من مجالات أخرى مثل علوم الحاسوب والإحصاء والعلوم الطبيعية. وهذا التعاون يساهم في دمج الأساليب والمنظورات المختلفة، مما يؤدي إلى تحقيق رؤى أكثر عمقًا وشمولية. (رودريغيز وآخرون، ٢٠٢١).

يتم دمج التقنية والأساليب المتقدمة في البحث، مع التركيز على الأخلاقيات والنزاهة. يتضمن ذلك الاستفادة من البيانات الضخمة والتعلم الآلي والذكاء الاصطناعي لتحليل الظواهر المعقدة. ويتم التركيز أيضًا على قضايا الخصوصية وحماية البيانات، فضلاً عن الاعتراف بمساهمات الباحثين جميعهم. (كوهين، ٢٠٢٠).

٤- التوجهات المنهجية الحديثة:

تتطور الطرائق البحثية في العلوم الاجتماعية والإنسانية على نحو ظاهر، مع استخدام أساليب بحث جديدة واستخدام التقنية الحديثة، فضلاً عن زيادة الاهتمام بالبحوث المتعددة التخصصات. سيتم مناقشة هذه الاتجاهات الحديثة بتفصيل أكبر.

المداخل البحثية المبتكرة: توجد الآن عدة أساليب بحثية متقدمة ومبتكرة تُستخدم في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية. تشير البحوث النوعية إلى الأساليب التي تركز على التفسير والجوانب النوعية للظواهر الاجتماعية والإنسانية، وتشمل المقابلات والملاحظات والمقاربات السردية. يتجه البحث النوعي نحو تطوير أساليب دقيقة وصارمة أكثر، مثل استخدام المقابلات المتعمقة والملاحظة بالمشاركة لفهم أعمق للسياقات الثقافية والاجتماعية. (ديك، ٢٠١٧).

البحث التشاركي: يُعد البحث التشاركي تعاوناً فعالاً مع أفراد المجتمع أو ذوي الاهتمام في العمل البحثي، بهدف تمكينهم وإعطائهم دوراً مهماً في توليد المعرفة. وقد انتشر هذا النهج بنحوٍ متزايد في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وخاصة في مجالات مثل الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع التطبيقي.

البحث الإجرائي: يتمحور البحث الإجرائي حول التطبيق العملي والتدخل في السياقات الواقعية بهدف تحقيق تغيير إيجابي وحل المشكلات المعقدة. ولتحقيق ذلك، يستخدم الباحثون في هذا المجال أساليب مختلطة تجمع بين البيانات الكمية والنوعية لتقييم التدخلات وتطوير الحلول.

البحث التحويلي: يهدف البحث التحويلي إلى تحدّي الأطر النظرية والمفاهيمية التقليدية واقتراح منظورات جديدة تمامًا. يشمل هذا البحث غالبًا انتقاد الهياكل والعلاقات الاجتماعية السائدة، وقد أصبح هذا النهج شائعًا في الدراسات النقدية والنسوية. تقدم هذه الأساليب البحثية المبتكرة أدوات قوية للباحثين من أجل فهم ومعالجة القضايا المعقدة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. (علي، ٢٠٢١).

٥-التقنيات الحديثة وأساليب البحث:

تؤدي التقنيات الحديثة دورًا مهمًا في تطوير أساليب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. وفيما يلي بعض الجوانب الرئيسة لتأثيرها:

التحليل الكمي للبيانات النوعية: التقنية الحديثة تسمح بتحليل البيانات على نحو سريع وفعال. على سبيل المثال، يمكن لبرامج تحليل النصوص مساعدة على فهم المقابلات ووسائل التواصل الاجتماعي لاكتشاف الأنماط والاتجاهات. (محمد وآخرون، ٢٠٢٠).

البيانات الضخمة والتعلم الآلي: توفر البيانات الضخمة، والتي تتكون من مجموعات بيانات كبيرة ومعقدة، فرصًا جديدة للبحث. ويمكن للباحثين الآن استخدام تقنيات التعلم الآلي لاستكشاف هذه

البيانات وفهم الظواهر المعقدة. على سبيل المثال، يمكن تحليل البيانات من وسائل التواصل الاجتماعي لفهم السلوكيات والاتجاهات المجتمعية (كوهين، ٢٠٢٠).

النمذجة والمحاكاة: تتيح التقنيات الحديثة للباحثين بناء نماذج ومحاكاة السيناريوهات المعقدة. على سبيل المثال، يمكن لمحاكاة الحاسوب أن تساعد على فهم العواقب المحتملة للقرارات السياسية أو الأحداث الاجتماعية (حسن، ٢٠٢٠).

الأدوات الافتراضية: تقدم الأدوات الافتراضية، مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز، فُرصًا جديدة لجمع البيانات والتحليل. على سبيل المثال، يُمكن استخدام الواقع الافتراضي في الدراسات النفسية لفهم السلوكيات والاستجابات في بيئات افتراضية. (سعد، ٢٠٢١).

يمكن للباحثين تعزيز جودة وشمولية أبحاثهم عن طريق استخدام تقنيات حديثة. الآن يتجهون نحو إجراء بحوث تدمج بين تخصصات مختلفة في العلوم الاجتماعية والإنسانية عن طريق المنهجيات المختلطة: تجميع الأساليب المختلطة يعني استخدام أساليب كمية ونوعية معًا في تصميم بحث واحد. هذا يعكس فهمًا بأن كلاً من الأساليب يمكن أن تتكامل مع بعضها، وتعزز الفهم الشامل. على سبيل المثال، البيانات الكمية تساعد على تحديد الاتجاهات العامة، بينما المقابلات النوعية تقدم نظرة عميقة على التجارب الفردية. (ميلر وآخرون، ٢٠٢٠).

٦- تحديات وقيود المناهج البحثية التقليدية:

التعميم وعدم وجود صلة عملية واضحة بين النتائج والواقع، فضلاً عن الانتقادات الموجهة للموضوعية والحياد في البحوث الكمية. تعميم نتائجها وتطبيقها العملي. وفيما يلي بعض الجوانب الرئيسة لهذه المحدودية:

السياقات المحددة: غالباً ما تركز الدراسات الإنسانية والاجتماعية على سياقات محددة، مما يجعل من الصعب تطبيق النتائج على نطاق أوسع. على سبيل المثال، قد تركز دراسة أنثروبولوجية على ثقافة أو مجتمع معين، مما يصعب تعميم النتائج على سياقات أخرى. (طارق رشدي، ٢٠١٧).

- الدراسات الإنسانية والاجتماعية تستخدم الأساليب النوعية، التي تكون ذاتية وتفسيرية، مما يجعل من الصعب تعميم النتائج بنحوٍ كمي وموضوعي.

- تغيرات اجتماعية وثقافية سريعة تؤثر في صلة نتائج الدراسات السابقة بالواقع الحالي، مما يصعّب متابعة هذه التغيرات ويؤدي إلى نتائج بحثية أقل صلة.

- تواجه الدراسات الإنسانية والاجتماعية تحديات في تطبيق نتائجها عمليًا، نظرًا لطبيعة الاستكشافية والتفسيرية لهذه الدراسات. (علي، ٢٠١٩).

التحيز في التحليل: قد تكون هناك تحيزات في تحليل البيانات الكمية، حيث يمكن للباحثين اختيار الأساليب الإحصائية التي تدعم نتائجهم المفضلة. وقد يؤدي هذا إلى تحيز في النتائج وعدم القدرة على تكرارها من قبل باحثين آخرين.

٧-تطوير قدرات الباحثين: التدريب والتطوير المهني:

يعد التدريب والتطوير المهني أمرًا مهمًا لتعزيز مهارات الأشخاص في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية. سنحدد أهمية برامج التدريب والتطوير المهني، مع التركيز على تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليل المنهجي.

حيث يعد برامج التدريب والتطوير المهني ضرورية لتمكين الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية من مواكبة التطورات وتعزيز مهاراتهم البحثية، وتعزيز جودة أبحاثهم وتعاملهم مع التحديات الأخلاقية بنحوٍ مسؤول. (محمد وآخرون، ٢٠٢٠).

- التعاون بين خبراء مختلفي التخصصات: يتطلب التعاون بين خبراء مختلفي التخصصات مهارات تواصل وتعاون فعالة. يمكن لبرامج التدريب مساعدة الباحثين على تحسين هذه المهارات وزيادة قدرتهم على العمل مع زملائهم من مجالات مختلفة.

- زيادة فرص الحصول على تمويل: يمكن لبرامج التدريب والتطوير المهني زيادة فرص الحصول على تمويل للباحثين. يطلب الممولون، كالمؤسسات البحثية والجهات المانحة، دليلاً على التدريب والتطوير المهني كشرط للتمويل.

- عن طريق الاستثمار في التدريب والتطوير المهني، يمكن للباحثين تعزيز مهاراتهم وقدراتهم البحثية.

- تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليل العلمي: مهارات التفكير النقدي والتحليل المنهجي مهمة جدًا للباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية. يمكن لبرامج التدريب مساعدتهم على تطوير هذه المهارات، مثل القدرة على تقييم الأفكار والنظريات بنحوٍ منهجي واستخدام الأساليب المناسبة لجمع وتحليل البيانات.

المرونة الفكرية: يجب على الباحثين أن يكونوا مرنين وقادرين على التكيف مع التحديثات. برامج التدريب يمكنها تعزيز هذه المرونة، والسماح للباحثين بتقييم الأفكار الجديدة والأساليب المبتكرة.

التواصل الفعال: تعتبر مهارات التواصل الفعال أمرًا هامًا للباحثين، خاصة عند التعاون في تخصصات مختلفة. برامج التدريب يمكنها مساعدة الباحثين في تطوير هذه المهارات، مثل القدرة على شرح أفكارهم ومنتجاتهم بجلاء.

التعامل مع التعقيد: الباحثون في العلوم الإنسانية والاجتماعية يواجهون قضايا معقدة ومتنوعة. يمكن لبرامج التدريب مساعدتهم على تطوير المهارات الضرورية للتعامل مع هذا التعقيد، مثل القدرة على تحديد العوامل المترابطة وفهم العلاقات المعقدة.

عن طريق تطوير القدرة على التفكير النقدي وتحليل المعلومات بنحوٍ منهجي، يمكن للأشخاص تحسين جودة أبحاثهم وتأثيرها. (ميلر وآخرون، ٢٠٢٠)

لتحسين برامج التدريب والتطوير المهني للباحثين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية. يجب تقويم احتياجات الباحثين بانتظام لمواكبة التغيرات في مجالهم ومواجهة التحديات. يجب تشجيع التعاون بين مختلف التخصصات، ودمج التدريب مع التجربة العملية والبحثية. كما يجب الاعتراف بجهود الباحثين وتقديرها كجزء أساسي من التطوير المهني المستمر.

تطبيق نتائج البحوث: هناك عدة طرائق لتحسين تطبيق نتائج البحوث في المجالات الإنسانية والاجتماعية. يمكن للباحثين التعاون مع المؤسسات المجتمعية، مثل المنظمات غير الحكومية أو الهيئات الحكومية، لتطبيق نتائج أبحاثهم. يمكنهم أيضًا إجراء تقييمات لتأثير أبحاثهم ونشر دراساتهم في المجلات المختلفة لتحسين تطبيق النتائج. ويمكنهم التواصل مع الجمهور وصناع القرار عن طريق وسائل الإعلام والمنصات الرقمية. (محمد وآخرون، ٢٠٢٠).

التعاون متعدد التخصصات: يمكن للتعاون مع الباحثين من تخصصات أخرى أن يعزز تطبيق نتائج البحوث. ويمكن للخبرات والمنظورات المتنوعة أن تساهم في تطوير حلول مبتكرة وعملية (رودريغيز وآخرين، ٢٠٢١).

يمكن للباحثين تقديم التدريب والتعليم للممارسين وصناع القرار استنادًا إلى نتائج أبحاثهم، عن طريق ورش العمل والدورات التدريبية لتطبيق النتائج في الحياة العملية. يمكن للشراكات بين الأوساط البحثية والمؤسسات المجتمعية أن تسهم في نقل المعرفة والتعاون في تصميم البحث لضمان تلبية احتياجات المجتمع وتطوير سياسات فعالة.(ديك، ٢٠١٧).

- يمكن للمؤسسات المجتمعية تطبيق نتائج البحوث وتحسين السياسات والبرامج المجتمعية.

- الشراكات بين الأوساط البحثية والمؤسسات المجتمعية توفر الدعم المتبادل، وتسهل الوصول إلى البيانات والخبرات.

- الشراكات طويلة الأمد تعزز استدامة الجهود البحثية لتطوير حلول للمشكلات المجتمعية.

- تعمل الشراكات بين الباحثين والمؤسسات المجتمعية على تعزيز تأثير البحث ومصداقيته

٨- أخلاقيات البحث العلمي:

يواجه الباحثون في العلوم الإنسانية والاجتماعية اعتبارات أخلاقية مهمة عند جمع البيانات. وفيما يلي بعض الجوانب الرئيسة لهذه المسائل

- على الباحثين احترام خصوصية المشاركين وحماية بياناتهم الشخصية بنحوٍ جيد، مع الحصول على موافقة مستنيرة قبل جمع البيانات وتأكيد حق المشاركين في الانسحاب.

على الباحثين أن يحترموا الثقافات المختلفة عند جمع البيانات، وأن يضمنوا العدالة والإنصاف في هذه العملية. يجب عليهم أيضًا احترام القيم والمعتقدات المحلية، وتجنب التمييز ضد المشاركين. لضمان الامتثال للأخلاقيات، يجب على الباحثين اتباع المبادئ التوجيهية الأخلاقية المتبعة في مجال البحث.

(علي، ٢٠١٩).

معايير أخلاقيات البحث العلمي:

مع التقدم في البحث العلمي الحديث، يتطلب الأمر تطوير معايير أخلاقية متقدمة تتماشى مع البحوث الإنسانية والاجتماعية.

الخصوصية والأمن السيبراني: مع زيادة استخدام البيانات الرقمية والتعامل مع البيانات الحساسة، يجب على الباحثين ضمان حماية خصوصية المشاركين وأمان بياناتهم. هذا يتضمن استخدام تقنيات التشفير وتخزين البيانات على نحو آمن. (كوهين، ٢٠٢٠).

الموافقة الإلكترونية: يجب على الباحثين التأكد من موافقة المشاركين عبر الإنترنت بنحوٍ واضح وضمان سرية المعلومات التي يقدمونها.

عند إجراء الدراسات عبر الثقافات المختلفة، يجب على الباحثين أن يأخذوا في الاعتبار العوامل المحلية والقيم الثقافية. يجب عليهم أيضًا أن يتجنبوا انتهاك هذه القيم في أساليب البحث المستخدمة.

فضلا عن ذلك، ينبغي على الباحثين أن يعملوا على تعزيز العدالة الاجتماعية عن طريق تمثيل الفئات المهمشة والتعامل مع القضايا الاجتماعية المعاصرة. (ميلر وآخرون، ٢٠٢٠، ١٢٥).

المحور الثالث: منهجية المقال وأدواته

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل للأدبيات والدراسات والمصادر الحديثة في مجالي العلوم الاجتماعية والإنسانية، بهدف تحديد الاتجاهات والتحديات الناشئة. تم التخطيط والتصميم بعناية لعملية البحث، من أجل ضمان تناسب النتائج ومصداقيتها.

١-اختيار قواعد البيانات:

اختار الباحث ثلاث قواعد بيانات أكاديمية رئيسة لإجراء عملية البحث، إحداها هي قاعدة بيانات Web of Science. تُعد Web of Science من أكبر وأشمل قواعد البيانات متعددة التخصصات، حيث تشمل مجموعة واسعة من المجلات والتقارير والكتب الأكاديمية. كما توفر الوصول إلى ملايين المقالات في مختلف التخصصات، بما في ذلك العلوم الإنسانية والاجتماعية.

Scopus هي قاعدة بيانات شاملة تضم أكثر من ٢٢٠٠٠ مجلة علمية متنوعة، بما في ذلك المؤتمرات والكتب، وتغطي مجموعة واسعة من التخصصات.

JSTOR هي قاعدة بيانات تخص العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتوفر تشكيلة كبيرة من المقالات والكتب والمصادر الأساسية. تشتهر بتشكيلتها الواسعة من المجلات الأكاديمية المُحكَمة في هذه النطاقات.

وقد تم اختيار هذه القواعد البيانات لضمان تغطية شاملة للموضوع، مع الاعتراف بأهمية كل من قواعد البيانات متعددة التخصصات، وتلك المتخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٢- معايير الاختيار:

لضمان ملاءمة الدراسات المختارة، رُكِّز على البحث العلمي والجوانب النظرية والمنهجية للبحث، بما في ذلك المناهج والأساليب والتحديات. كما تناولت الدراسات العلاقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية والتحديات والاعتبارات الفريدة لهذه المجالات. واستكشفت الدراسات استخدام التقنية والأساليب الكمية المتقدمة في البحث، مثل البيانات الضخمة والتحليلات المتقدمة والذكاء الاصطناعي، ضمن المجالين الإنساني والاجتماعي.

الإرشادات العملية: يفضل أن تقدم الدراسات إرشادات أو توصيات أو أفضل ممارسات عملية للباحثين في مجال تحديث مناهجهم البحثية ودمج التطورات الحديثة.

٣-عملية البحث:

أُسْتُخْدِمَ الباحث استراتيجيات بحث متقدمة في قواعد بيانات Web of Science وScopus لضمان جودة وصلت النتائج. أُسْتُخْدِم الباحث مجموعات من الكلمات الرئيسة في عناوين وأوصاف المقالات، مثل "البحث العلمي" و "العلوم الاجتماعية" و "المنهجيات المختلطة". أما في JSTOR، أُجْرِي بحث مفصل باستخدام عناوين المقالات والمجلات عوضا عن الكلمات الرئيسة، مع مراجعة يدوية لضمان ملاءمة المحتوى.

٤- المدة الزمنية:

حدد الباحث حدود المقال بالدراسات والبحوث التي نُشرت خلال الخمس سنوات الأخيرة (٢٠٢٠-٢٠٢٤)، لضمان مواكبة التطورات الحديثة في البحث العلمي وتحديد الاتجاهات والتحديات الراهنة.

٥-تحليل الدراسات:

استعمل الباحث المنهج الوصفي للتحليل العلمي المعمق بالاستعانة بالوسائل الإحصائية الدراسات المختارة استنادًا إلى المواضيع والنظريات والمنهجيات التي نُوقِشَت. قُيّم مدى تناسب كل دراسة وفقًا لمعايير الاختيار، مع التركيز على الاتجاهات الحديثة والتحديات التي حُدِّدَت من قبل الباحثين، والتركيز على دمج التقنية والأساليب الكمية. وقوم الباحث الدراسات من حيث الجودة والمساهمة العلمية، بما في ذلك تقويم تصميم الدراسة، ومنهجيتها، وملاءمة النتائج، والاستنتاجات. ومنح الأفضلية للدراسات التي تقدم إسهامات مهمة وتوصيات عملية.

المحور الرابع: تفسير النتائج:

بناءً على التحليل العلمي للدراسات دراسات اسفرت النتائج استخدام البيانات الكبيرة والتحليلات المتقدمة، ودمج الأساليب الكمية والنوعية في البحث، والتعاون العلمي المشترك كفرق بحثية وتناول قضايا وموضوعات متنوعة ولاسيما التنمية المستدامة وتطوير الذات والمشكلات المجتمعية اتجاهات.

دمج البيانات الضخمة والتحليلات المتقدمة: ظهور البيانات الكبيرة والتحليلات المتقدمة يعد من أهم التطورات التي أثرت في البحث العلمي، حيث أدرك الباحثون في العلوم الاجتماعية والإنسانية الفرص الهائلة التي توفرها هذه المجموعات في استخلاص رؤى جديدة. تقدم البيانات الضخمة، التي تتألف من مجموعات ضخمة ومعقدة، فرصًا فريدة لاستكشاف الظواهر الاجتماعية والإنسانية. وبفضل التحليلات المتقدمة، مثل التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي، يمكن استخراج المعلومات من هذه البيانات بكفاءة، ما يعزز اكتشاف المعرفة. يُمكن لخوارزميات التعلم الآلي كشف الأنماط والاتجاهات المعقدة في النصوص أو الصور أو البيانات المكانية. ومع ذلك، تواجهنا تحديات في دمج هذه التطورات. تتضمن هذه التحديات القضايا المتعلقة بالأخلاق، مثل الخصوصية والتحيز في البيانات، فضلاً عن الحاجة إلى مهارات متقدمة في التحليل الكمي. (محمد وآخرون، ٢٠٢٠؛ كوهين، ٢٠٢٠).

المنهجيات المختلطة: دمج الأساليب الكمية والنوعية

يتجه البحث العلمي نحو استخدام المنهجيات المختلطة، التي تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية. يعكس هذا الاتجاه فهمًا بأن كل من الطرائق يمكن أن تتكامل وتعزز الفهم الشامل لموضوع الدراسة. تقدم المنهجيات المختلطة إطارًا مرنًا يناسب مجموعة واسعة من أسئلة البحث. على سبيل المثال، في الدراسات التاريخية، تسهم البيانات الكمية في تحليل اتجاهات واسعة، بينما توفر المقابلات النوعية رؤية عميقة للتجارب الفردية. في علم النفس الاجتماعي، تعزز الملاحظات النوعية فهم البيانات الكمية والنتائج الإحصائية. (ميلر وآخرون، ٢٠٢٠).

قدمت الدراسات إرشادات عملية حول كيفية دمج الأساليب بنجاح. وتشمل هذه الإرشادات اختيار تصميم البحث المناسب، وجمع البيانات الكمية والنوعية، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب المناسبة (جونسون وآخرون، ٢٠٢٢). ويؤكد الباحثون على أهمية المرونة والانعكاسية، والتأكد من أن الأساليب المختلطة تتناسب مع أهداف الدراسة وسياقها (صفحة ٨٥).

التعاون بين تخصصات مختلفة: عمل الباحثين من مجالات مختلفة مثل العلوم الاجتماعية والحاسوب معًا. هذا التعاون يمكن أن يساعد على دمج الأفكار والنظريات المتنوعة لتحقيق نتائج أكثر شمولية وعمقًا. ورغم الفوائد العديدة لهذا التعاون، فإنه يواجه تحديات مثل الصعوبات في التواصل بين التخصصات المختلفة والحاجة إلى قبول وتبني الأفكار الجديدة.

المحور الخامس: التوصيات والمقترحات

بناءً على نتائج البحث يقدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات العلمية لتعزيز جودة الأبحاث العلمية وتطوير الطرائق البحثية

- أهمية التكامل النظري بين المداخل المختلفة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يمكن للباحثين دمج المفاهيم والنظريات من تخصصات متنوعة مثل علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والدراسات الثقافية، بهدف تطوير أطر مفاهيمية أكثر شمولية وتقدمًا.

- المرونة في التعامل مع الأساليب البحثية الجديدة، مثل التحليلات المتقدمة للبيانات والفرق البحثية عن طريق ذلك، يمكن لهم تعزيز وتنمية قدرتهم على معالجة القضايا المهمة.

- ينبغي حاجة إلى توفير التدريب والتعليم للباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية لتعزيز مهاراتهم البحثية. ويشمل ذلك التدريب على الأساليب الكمية والنوعية المتقدمة، والتعاون متعدد التخصصات، والأخلاقيات البحث العلمي المتطور.

- تفعيل استعمال التقنيات الحديثة لتقليل من التحيز البشري وتعزز الموضوعية. على سبيل المثال، يستطيع برامج تحليل النصوص تحديد الأنماط والاتجاهات في النصوص بدقة وموضوعية أكبر.

- تعزيز الروابط بين الدراسات الاجتماعية والإنسانية والعالم الحديث. على سبيل المثال، للبيانات من وسائل التواصل الاجتماعي توفير رؤية دقيقة حول السلوكيات والاتجاهات الاجتماعية الراهنة.

- الاستعانة بالتقنيات الحديثة والأدوات التحليلية المتقدمة، مثل التعلم الآلي، لتعزز دقة النتائج.

- بناء دليل ارشادي شامل للمنهج العلمي المتطور في العلوم الإنسانية والاجتماعية على وفق الاتجاهات الحديثة.

- اجراء دراسات في مجالات أخرى في المناهج البحث والتقنيات الحديثة ولاسيما الذكاء الاصطناعي واثرها على البحث العلمي.

المصادر والمراجع:

إبراهيم، م. (٢٠١٦). الأطر النظرية في بحوث العلوم الإنسانية: دراسة حالة دراسات ما بعد الاستعمار. مجلة النقد الأدبي، ٢٢ (٤)، ٨٣-٩٨.

براون، ف.، وكلارك، ف. (٢٠١٨). تحليل البيانات النصية في البحث العلمي: دليل المبتدئين. دار النهضة.

الجبوري، ه. (٢٠١٧). الاتجاهات الحالية في البحث العلمي في العلوم الإنسانية: دراسة حالة من العراق. وقائع المؤتمر الدولي للبحوث المتعددة التخصصات، ٧٨-٩٢.

الجمل، د. إ. (٢٠١٧). المناهج البحثية في العلوم الإنسانية: دروس وتطبيقات. دار النفيس.

الجهني، م. أ. (٢٠١٨). اتجاهات البحث العلمي في الدراسات الإنسانية: رؤية جديدة. مجلة العلوم الإنسانية، ١٢٤)، ٢٩٠-٣٠٥.

الحاج، ر. (٢٠١٨). التوجهات المستقبلية في البحث العلمي حول الإنسانية: منظور من لبنان. وقائع المؤتمر الدولي للدراسات المتقدمة، ٣٢-٤٦.

حسن، ح. (٢٠٢٠). التدريب والتطوير المهني للباحثين: دليل عملي. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

ديك، ج. (٢٠١٧). البحث النوعي في العلوم الاجتماعية: مدخل شامل. القاهرة: دار النهضة العربية.

رامي، ه. (٢٠١٦). سد الفجوة بين العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية: دراسة حالة لأبحاث العلوم الإنسانية الطبية. مجلة العلوم الإنسانية الطبية، ٢٥ (٤)، ٧١-٨٦.

رودريغيز، ر.، محمد، أ.، ميلر، س. (٢٠٢١). التعاون متعدد التخصصات: فوائد وتحديات العمل عبر التخصصات. مجلة البحث الأكاديمي، ٢١(٤)، ٩٥-١٢٥.

الزهراني، س. أ. (٢٠١٧). اتجاهات البحث العلمية في الدراسات الإنسانية في المملكة العربية السعودية: تقصي نوعي. مجلة العلوم التربوية والنفس ١٩(٣)، ١١٢-١٢٨.

السالم، س. (٢٠١٦). الاتجاهات البحثية في الدراسات الإنساني.

السبيعي، أ. أ. (٢٠١٦). تطوير البحث العلمي في الدراسات الإنسانية: استراتيجيات وتقنيات. دار المكتبة الحديثة.

السعدي، ف. م. (٢٠١٧). تقييم البحث العلمي في الدراسات الإنسانية: محاولة تطبيقية في جامعة الملك سعود. مجلة البلعومي، ٢٥١)، ٢٣٤-٢٤٩.

سميث، ج.، وآخرون. (٢٠٢٢). دمج البيانات الضخمة في البحث الاجتماعي: دليل عملي. منهجية البحث الاجتماعي، ٢٧(١)، ٣-٢٢.

سهولة لن.، والجمل، م. (٢٠١٩). اتجاهات البحث العلمي في الدراسات الإنسانية: التحديات والفرص. مجلة البحث والتطوير، ٨١)، ١٣٤-١٤٩.

شبلاق، ر. أ. (٢٠١٦). تقييم البحث العلمي في الدراسات الإنسانية: دراسة تحليلية. مجلة الدراسات الإنسانية، ٤٣)، ٤٥-٦٠.

ضيوف، جي، ماكوين، كم.، ونامي، إي إي (٢٠١٦). تطوير واستخدام منهجيات البحث النوعي: النظرية والتطبيق. دار المكتبة الحديثة.

طارق رشدي، ط. (٢٠١٧). المناهج التفسيرية في العلوم الاجتماعية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

طاهر، أ.، والعلي، ر. (٢٠١٧). الاتجاهات البحثية لأعضاء هيئة التدريس في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية: دراسة استطلاعية. مجلة البحوث التربوية، ١٦٢)، ٧٨-٩٣.

الطويل، ر.، والحيدر، م. (٢٠١٩). تقييم البحث العلمي في الدراسات الإنسانية: دراسة حالة جامعة الملك فيصل. المجلة الدولية للبحث العلمي، ٤٥)، ٦٨-٨٥.

عباس، م. (٢٠١٨). الأبحاث العلمية في الدراسات الإنسانية: اختيار الموضوع وتصميم الدراسة وتحليل البيانات. دار النهضة.

عبد الرزاق، ه. (٢٠١٥). الاتجاهات البحثية في الدراسات الإنسانية: تحليل مقارن. وقائع المؤتمر الدولي للبحوث متعددة التخصصات، ١٠٥-١٢٠.

العبدة، أ. (٢٠١٦). استكشاف الاتجاهات البحثية في الدراسات الإنسانية: دراسة حالة عمان. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية، ١١ ١)، ٨٩-١٠٢.

عبود العلوم في مجال اللسانيات المعرفية. بحث، S، والعلوم الاجتماعية، ٩(١)، ١٧-٣٠.

على، أ. (٢٠٢١). مهارات التواصل الفعال للباحثين: دليل عملي. عمان: دار صفاء للنشر.

عناني، س. م. (٢٠١٩). الاتجاهات العلمية للبحث العلمي في الدراسات الإنسانية: دراسة تحليلية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٨٣)، ٧٨-٩٣.

قاسم، س. (٢٠١٨). التطورات في منهجية البحث للدراسات الإنسانية: دراسة حالة البحث النوعي. مجلة الدراسات النوعية، ١٧ (٣)، ٤٩-٦٤.

الكواري، ه. (٢٠١٧). وجهات نظر جديدة في البحوث الإنسانية: دراسة حالة الكويت. مجلة الدراسات الثقافية، ٩ ٣)، ٢٦٥-٢٧٨.

كوهين، ج. (٢٠٢٠). "أخلاقيات البيانات الضخمة: الاعتبارات الأخلاقية والقانونية". مجلة الأخلاقيات البحثية، ١٨(١)، ٩٧-١١٥.

المالكي، س. (٢٠١٧). تطور البحوث الإنسانية في العالم العربي: دراسة حالة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧ ٥)، ٩٨-١١٢.

محمد، أ.، وآخرون. (٢٠٢٠). "التحليلات المتقدمة للبيانات الضخمة في العلوم الإنسانية: الوعد والتحديات". مجلة العلوم الإنسانية الرقمية، ٩(٢)، ١٨٧-٢٠٥.

مصطفى، ن. (٢٠١٧). الترابط بين العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية في منهجية البحث: دراسة حالة العلوم الإنسانية البيئية. مجلة الدراسات البيئية، ٢٠ (١)، ٦٥-٨٠١٢.

المنصوري، م. (٢٠١٨). سد الفجوة بين النظرية والتطبيق في أبحاث العلوم الإنسانية: دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة العلوم الإنسانية التطبيقية، ٥ ٢)، ١٣٤-١٤٩.

ميلر، س.، وآخرون. (٢٠٢٠). "المنهجيات المختلطة في العلوم الاجتماعية: دليل عملي". مجلة البحث الاجتماعي، ٣٠(٢)، ٤٠-٦٠.

ناجي، ك. (٢٠١٩). الأسس النظرية للبحوث متعددة التخصصات في العلوم الإنسانية: دراسة حالة للنظرية النقدية. مجلة النظرية النقدية، ١٣ (٢)، ٣٧-٥٢.

يوسف، د.، والباكر، س. (٢٠١٧). اتجاهات البحث العلمي في الدراسات الإنسانية: تقصي نوعي. مجلة البحوث النوعية، ٥٢)، ١٠٩-١٢٤.

Creswell, J. W. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. Sage Publications.

Bryman, A. (2016). Social Research Methods. Oxford University Press.

Neuman, W. L. (2013). Social Research Methods: Qualitative and Quantitative Approaches. Pearson.

Johnson, Deborah L., and Keith H. Hamer. "Methodological issues in multisite evaluations of social interventions: Implications of the QEIP project." Evaluation Review 21.4 (1997): 487-511.earchers. New York: United Nations Publications.

Klein, J. T. (2020). Interdisciplinary Research: Challenges and Opportunities. New York: Oxford University Press.

United Nations (UN). (2022). Future Trends in Research: A Guide for Res Jørgensen, Marianne W., and Karsten H. Pedersen. "Cross-disciplinary research: Challenges and best practices." Qualitative Health Research 24.1 (2014): 74-82.

Wolf, Ismael. "Big data: a revolution that will transform how we live, work, and think." America Economia (2013): 217-223.